

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 531

محمد بن صالح العثيمين

نعم. نعم نعم هذا صحيح نشهد ان الصحابة في الجنة لكن لا نشهد لكل واحد بعينه لان مر علينا هذا كن الشهادة بالجنة على سبيل الاجمال وعلى سبيل التعيين - [00:00:00](#)

فنحن نشهد لكل مؤمن انه في الجنة لكن هل نشهد لكل واحد فهناك فرق بين التعيين للشخص والتعين بالوصل نعم نعم نعم نعم شيخ الاسلام قال رحمه الله اذا سب الصحابة جميعا - [00:00:33](#)

او اعتقد انه ارتدوا بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام فلا شك في كفره بل لا شك في كفر من شك في كفره نعم. ويحكم على هذه المسألة من بين الحديثين - [00:00:54](#)

ان هذا المتشابه يهمل المؤمن ويأتي عالم اخر ويقول ما في تشابك ولا في وما هو الضابط الضابط لو رجعت الى كتاب تقريب عرفت الضابط التشابه نوعان حقيقي ونصفي حقيقي بمعنى انه حقيقة متشابهة - [00:01:14](#)

لا يخفى على كل انسان مثل حقائق ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر وعن كل امر غيبي حتى روح الانسان حقيقتها لا تعرف ما ندري من اي مادة هي - [00:01:43](#)

هذا نقول تشابه مطلق ولا يمكن لاحد ان يدعي فيه العلم والتشابه النسبي هذا واسع باب واسع تجد هذه الاية مثلا تشبهه على فلان ولا تشبهه على فلان او هذا الحديث يشبهه على فلان - [00:02:02](#)

ولا يشبهه على فلان وهو باب واسع الان طلبة العلم اللي عنده عند الانسان يورث عليهم اية او حديثا يسألهم منهم من يجيب الصواب ومنهم يجيب الخطأ ومنهم من يتوقع - [00:02:19](#)

فالتشابه المطلق هو الذي يخفى على جميع الناس وهذا انما يكون في حقائق ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر لان هذا مشتببه لا يمكن لاحد ان يدعي علمه - [00:02:35](#)

ومن الداعم فهو كاذب وتشابه المسك هذا كثير نجد بعض العلماء يعجز عن الجمع بين ايتين وبين حديثين ويأتي عالم اخر يجمع بكل سهولة. يطلق على الرافضة كلمة تشجيعها اما العلماء علماء اهل السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم وغيرهما -

[00:02:48](#)

فانهم لا يطلقون عليهم الا اسم الرافع وذلك لان نسع الشيعة اعم الشيعة ياخذ فيها الزيدية مثلا والزيدية لا يسمون رافضة يسمون شيعة ولا يسمون يسمون رافضة والرافضة اسم لكل من - [00:03:14](#)

رفض زيد ابن علي ابن حسين رحمه الله حين جاؤوا فسألوه وقالوا ما تقول في ابي بكر وعمر فائني عليهما خيرا وقال هما وزير جدي لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:35](#)

فلما رأوا ان منهجه يخالف ما ما يريدون رفضوه وارفضوا عنه وسموا من ذلك الحين رافضة ثم بدأوا والعياذ بالله يتشددون في امرهم حتى بلغ بهم الى ان الهوا الهة ائمتهم - [00:03:53](#)

يعني يعتقدون الان ان الذي يدبر الكون هم ائمتهم وان الله سبحانه وتعالى متخلي عن الكون نسأل الله العافية ويقولون ان من اصول عقيدتنا ان من ان من ائمتنا من هو في منزلة لا ينالها ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:04:13](#)

وهذا يعني تفضيل ائمتهم على الانبياء والرسل فهم كفروا بالربوبية اولاً وقالوا الذي يدبروا كونهم الائمة ثم كفروا بالرسل ايضا وقالوا ان ائمتهم خير من الرسل لكن هم يسمون انفسهم شيعة - [00:04:36](#)

والحقيقة اننا نحن احق بهذا الوصف منه نعم لاننا نؤمن بان لال بيت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم المؤمنين منهم بان لهم علينا حقين الحق الاول حق الايمان والحق الثاني - [00:04:56](#)

حق القرابة من الرسول عليه الصلاة والسلام يحبهم لقربهم من الرسول وان الكافرين من اقارب الرسول عليه الصلاة والسلام نحن بريئون منه براءة الذنب من دم يوسف ونبغضهم ونتقرب الى الله تعالى ببغضهم - [00:05:16](#)

فمن الشيعة الان طيب ثمان هؤلاء الذين يدعون انهم شيعة نجد انهم خالفوا امام امام اهل البيت وهو علي بن ابي طالب في مسائل كثيرة كمسائل المتعة مثلا والمسح على الخفين - [00:05:37](#)

وتفصيل ابي بكر وعمر والعجب ان علي بن ابي طالب سأله ابنه محمد بن حفية قال يا ابي اي الناس خير؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر - [00:05:59](#)

قال في خلافته ما ما يخشى من احد قال ثم من؟ قال ثم عمر قال ثم انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين وهذا كلام علي بن ابي طالب لكنهم يقولون لا ابدا - [00:06:12](#)

ابو بكر وعمر ماتا على النفاق نسأل الله العافية حتى انه من جرمهم والعياذ بالله قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه قعد مع النبي صلى الله عليه وسلم في العريش في بدر - [00:06:30](#)

لان الرسول خاف ان يقلب عليه الصحابة فيعتبر هذا منه اعتقادا لابي بكر وحبس له نعوذ بالله جرأة عظيمة على الصحابة ما حدث خلاص فانها من الكرامات التي بها نقول ومن نفاها من ذوي الضلال فقد اتى بذلك - [00:06:48](#)

فذاك بالمحال لانها شهيرة ولم تزر في كل عصر يا شقى اهل الزلل بسم الله الرحمن الرحيم اه قال المولد السفاريني رحمه الله في منظومته فصل في ذكر كلامات كرامات الاولياء - [00:07:15](#)

ونناقش كما قلنا بالامس. فمن هو الولي انت ها طيب ها ما دليلك وما هي الكرامة كل امر خالق للعالم يضره الله على يده ولي من من اوليائه اما تأيد الحق - [00:07:34](#)

واما تكريما له طيب يقول المؤلف نعم كل امر خارق للعادة طرازا من ابعد الله اي مثل ايش قال بعد عشر دقائق ستخلو الشمس وباقى على طلوعه في العادة عشر دقائق فطلعت الشمس - [00:07:57](#)

قال اشهدوا على كرامتي يطاع بهذا ولا لا طيب ثانيا مثال اخر جلسة الليل لا هذا من الجنس الاول ايه اخشى يصير اني ولي نعم يقول انا من كرامتي انني لو وضعت قرطاسة بالنار احترقت - [00:08:23](#)

نعم نعم فائش اين فالحاصل انه لابد ان يكون خارقا للعادة طيب قوما يظهره الله على يد ولي من اوليائه احترازا منه الا ويد ولي مثل ايش؟ ايش؟ ليس ولي - [00:08:58](#)

طيب وظهر عدد الكرامة تعب من الخوارق التي تكون بواسطة الشياطين لكن ايضا انا لا اريد هذا لان هذي تخرج بكلمة ولي ومن معجزات الانبياء ايضا معجزات الانبياء خوارق للعادة - [00:09:34](#)

نعم لكنها ليست على دين الاولياء يعني على يد من هم اكبر من الاولياء وهم الانبياء عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يقف على القبر ويقول اخرج فيخرج وعلى الميت يقول احيا فيحيوا - [00:09:57](#)

فهو يحيي الموتى ويخرج الموتى هذه لا شك انها معجزة خارق للعالم لكن على يد من على يد نبي فلا تسمى كرامة اصطلاحا والا هي لا شك انها كرامة لكنها اصطلاحا لا تسمى كرامة لان الكرامات انما تكون على يد - [00:10:13](#)

الاولياء ماذا تسمى تسمى عند كثير من العلماء معجزة والصحيح انها اية وليست موجة هي معجزة لا شك لكن تسميتها باية اصح اولا لان هذا هو الموافق للفظ القرآن لان الله سمى هذه المعجزات التي تأتي بها الانبياء سماها ايش - [00:10:35](#)

ايات ولم يسماها معجزات ثانيا ان المعجزة قد لا تكون اية على نبوة كما يحكي حال المشعوذين وغيرهم والسحرة لكن اذا قلنا اية يعني علامة على صدق هذا النبي الاصقة هذا النبي - [00:11:02](#)

ثالثا ان كلمة معجزة من الاعجاز لفظها بشع لكن اية علامة هذه محبة للنفوس اية نعم كانه علم في رأسه نار فلهذا كان التعبير بالاية

اولى وخرج بذلك ايضا قولنا على - [00:11:24](#)

يدي ولي خرج بذلك ما يخرق العادة مما جرى على ايدي اولياء الشيطان من السحرة والمشعوذين وغيرهم لان منهم من يأتي بالخالق الذي يخرج عن نعاله لكن بواسطة الشياطين اه - [00:11:50](#)

يذكر عنهم اشياء عجيبة ان الواحد منهم قبل ان تأتي الطائرات اذا كان يوم يوم عرفة احرم من من بيته وذهب الى مكة وهو من اقصى الشرق او الغرب وحج مع الناس - [00:12:20](#)

هذي هذي معجزة ولا هذي خارق للعادة ولا غير خارق خالق للعادة هذا خارق للعادة لكن الذي الذي حملة هو هم الشياطين والشياطين قد تحمل الاشياء الثقيلة من بلاد بعيدة وتحضرها في ساعة - [00:12:43](#)

سريعة ورأيت كلاما لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الاستغاثة قال لو لم يكن من خطأ هؤلاء الا انهم يتجاوزون الميقات بلا احرام اي نعم كيف ذلك؟ هو يمر به الشيطان مع الجو - [00:13:05](#)

ولا يحرم اذا احدا ان يقاتل يحرم في مكة فقلت سبحان الله الان الناس في الطائرات الذي يريد الحج والعمرة يلزمه ان يحرم من الجو اذا حان الميقات لو انك حدثت الناس بهذا الحديث قالوا سبحان الله الطائرات - [00:13:28](#)

يقول هذي نفس الشي الحاصل ان ما يحصل من الامور الخارقة للعادة على يد هؤلاء الذين نسميهم اولياء الشيطان هذا ليس بكرامة طيب بل هو اهانة فصار الخارق للعادة اما اية - [00:13:51](#)

واما كرامة واما اهانة واما فتنة الفتنة ما يأتي من السحرة وشبههم لانهم يرون ذلك اكراما لهم - [00:14:15](#)